امته وفيه امر بالاخلاص في الطاعات وترك التصنع للمخلوقات
ونفي التزين للمصنوعات والاكتفا برب الارضين و
السموات وتصفية الاعمال من الافات وتنقية الاحوال
من الكدورات وسئل الشبلي عن مثل هذا فقال هو
ان لا يكون بكلام غيره لافظا ولا يكون لغير ربه لاحظا
ولا يرى لنفسه دون ربه حافظا وروى عن عايشة
رضي الله عنها وعن ابن عباس وجماعة من المفسرين
ان تاويل الاية لا تجهر بدعائك قالوا وهو ان يذنب
العبد سرا فقيل له لا تظهر للناس بتفصيل توبتك
فيطلعوا على ما سترت من زلتك ولا تخافت بها اي
ولا تترك الاستغفار ولا تقارن الاصرار ولا تام
الاغترار ومن تقصيرك فاعتذر ومن مجهودك
لا تدخر اي اسمعنا خطابك تصر زلاتك مغفورة
ولا تفتش سرك بتتبع حالاتك مستورة ومن كمال كرمه
انه يستر على المنهمكين ويسبل ستر عفوه ويسحب
على المذنبين
ذيل حلمه

ذيل حلمه عن المنهتكين فما تخشى هتك سترك في عقباك
وتحذر كشف سرك لما سلف من خطاياك اين انت من
لطف مولاك لما فارقت ما نهاك فكيف ناداك فقال
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وفي معناه انشد بعضهم
• ارخ سترا على حقارة فعلي هتك ستر الحبيب ليس يحل
• ربما قصر الفقير المقل في حقوق بهن لا يستقل
• وليس قل حرمة ووفا فوفاء وجرمه لا تقل
وقال عطا الخراساني نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان
يخافت في صلاته بالليل فلا يرفع صوته بقراءته وكان
عمر رضي الله عنه يجهر في صلاته فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن فعله فقال اسمع من اناجي
وسئل عمر
فقال عمر اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضي الرحمن
فامر ابا بكر حتى يرفع قليلا وامر عمر حتى يخفض قليلا وفي
الخبر اشارة الى ان الصواب والحسن ما حصل بالاذن
والامر لا ما استحسن الانسان واستصوبه من ذات نفسه
بعقله